

جسر الحبيل

وارد بدر السالم

مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية، بدت الأجواء السياسية تعيش الى التوتر، وبات كل شيء فيها يندرج بالمرزوق من الشد والجذب والاحتقان، بما يعني الاستدراج القسري لمنظومات سياسية على حساب أخرى وإدخالها في ساحة جديدة من التعامل النفسي الذي لا يتكهن بنواتجه كثيراً. هذا الاستدراج المفهوم يشبه الى حد كبير لعبة جسر الحبيل الصبائية عندما يكون الفريق الأقوى يجبر الفريق الأضعف ويقضيه من اللعبة في نهاية الأمر.. والعراقيون الذين أنحلوا الى الحياة السياسية من كل نواحيها الديموقراطية الجديدة سيشكلون في الانتخابات القادمة الطرف القوي في هذه اللعبة المطاطة، فهم وحدهم قادرون على إيجادتها؛ عندما خرجت من طور مراهقتها وصبيانيتها الى اطار النضج المبكر وتحولت الى رؤية تستبصر المستقبل بنيات؛ بعيداً عن تشكلاتها الضيقة من الحزبية الضعيفة والطائفية الممضضة والمناطقية والشللية وما الى ذلك من تسميات، هدفت في مرحلتها الطفولية الأولى الى زج العراقيين في محنة الهوية المحلية على أساساتها الدينية والعرقية والمذهبية..

التكهن صعب بما ستؤول اليه نتائج لعبة جسر الحبيل هذه. لكن من السهل بمكان أن نستشرف أبعاداً خطيرة فيها، لاسيما والتجربة الديموقراطية العراقية الجديدة صارت هدفاً لأجندة خارجية وسياسات داخلية مشبوهة بعناوينها المستترة والمغلقة. وربما يقودنا الاستشراف الى توقع أعمال عنف إرهابية صعبة واستشراف فساد سياسي جديد وشراء ذمم وشيوع طواوير سرية تشعل الفتنة الطائفية واصطفاف بعض القنوات الاعلامية والصحف المحلية والخارجية الى اطراف سياسية معينة لإذكاء النار في الرماد الهامد؛ وربما ستعود لعبة الاعتقالات القذرة في الوقت الحرج القادم، ومن كل هذا ذلك سيكون العراقيون بين نيران المحاربات السياسية والسياسية النارية وأزعم الطويلة ومالمهم السياسي العفن واستعراضاته التي ستطول المجتمع هنا وهناك، لتستعرض اللعبة الى نهايتها دون النظر الى أوجاع الناس ومأساهم وقلة حيلتهم وزادهم ومعاشهم..

هذه الاستشرافات ليست خيالية بطبيعة الحال، فالواقع أثبت وعلى مدار أربع سنوات أن كل شيء ممكن في الوطن الجريح، وما نراه في الواقع هو تحصيل حاصل للفوضى السياسية التي تتجاذبها حساسيات مختلفة المناشئة، لم يكن العراقيون غافلين عنها، ولا مغمضين العين لا يرون ماذا يجري ولماذا وكيف، لذلك يحق القول أن الشد والجذب الحاصل الآن في العملية السياسية وعلى مقربة من صناديق الاقتراع لا يفرح السياسيون حسب؛ إنما للشعب بصائر الذكية وأصابعه الطويلة وقواه الخارقة في استحضار الموقف الوطني المناسب في لحظة التاريخ القادمة.. وهذا يعني أن المتحاربين الذين اكتشفت عوراتهم من الأطراف كلها، ليسوا هم عصب القرار بالنهاية أمام مد المواطنين ورؤاهم التي أنفضحتها السنوات الأربع التي مضت، ولا نتعقد أن الشعارات التي سترفع والوعود التي ستقال كافية لد جسور الثقة بين السياسيين؛ أيا كانوا؛ وبين العراقيين الذين استدرجهم السياسة الى مضانها وحلقاتها الواسعة، التخاذلة، المشتبكة، ولن يكون بوسع أحد أن يفرض شروطه على المجتمع في لعبة جسر الحبيل القاسية.. نقول للساسة المراهقين منهم والناضجين على قلفتهم أن لعبة جسر الحبيل السياسية يشكها الصبياني الحالي لن تعود بالفائدة على مجتمع محاضر بالعنف والإرهاب والضغط النفسي والفقر والعوز والحاجة، وإن الشعب لن يتحمل المزيد من هذه الغدرات والعناوين؛ فمثل هذه اللعبة ستجلب الويلات وتسود الحياة بدل أن تصبغها بألوان الفرح المأمول والمنتظر؛ وإذا ما كان لكم أن تلعبوها فالعبوها بعيداً عن الناس وارتكوا لهم وحدهم تقرير مصير وطن جريح..

توقيع



تحت نصب الحرية..

المصورون يشكون الفضائيات وسيارات الشرطة

كتابة وتصوير /

أفراح شوقسي

اعتاد المصور الفوتوغرافي فاضل الغريب منذ خمسة وعشرين عاماً على حمل كاميرته والتجوال بها على حديقة الامة في الباب الشرقي في حديقته الصور التذكارية لمن يرغب، لكن الموبايلات والفضائيات قد قوضت من فرص عمله كثيراً، كذلك انتشرت القوات الأمنية قرب نصب الحرية.

ورغم ذلك الا انه لا زال يواصل عمله ولا يستطع مغادرة كاميرته التي غدت صديقته الوحيدة بعد كل تلك

السنوات، وراح يعتمد طريقة مبتكرة في استمرار العلاقة مع زملائه من مصوري الحديقة بالاتفاق معهم على التناوب في ايام العمل كي لا يضايق احدهم الآخر؛ وفي جولة (الأخيرة المدى) مع من تلقى من المصورين الفوتوغرافيين المتجولين في حديقة الامة، والتي طالما كانت ملاذاً للعشاق والطلبة ومشاهير الأب والبن ومحبي معالم بغداد ونصب الحرية الشهير لجواد سليم وما يحمله من معان كبيرة في القلوب، ونكريات لاتمحي

الموزعة في انحاء الحديقة او تمدد على بساطها الاخضر ما بين الشتلات والزهور بعد ان امتدت لها ايدي امانة بغداد واعادت اليها رونقها والقيها، ولو ان الحضور اقتصر على جنس الرجال فقط، الا ان مالفات انتباهنا هو ضياع المصور الفوتوغرافي بين حشود مندوبي الشكايات الفضائية والاتهم الحديثة التي اختارت المكان لاجراء اللقاءات الميدانية مع المواطنين. وبعد بحث ليس بطويل عثرنا على احدهم وهو الوحيد في ذلك اليوم وهو فاضل غريب، اقبل نحونا ظاناً اننا نريد ان يصورنا ربع ساعة فقط. ولدي زبائن دائمين اتعامل معهم، ويعمل هنا معي ستة

صحافة كما احب مهنتي. وسألته كيف حال عملك وكنت تتقاضى يوماً؟ اجاب: انا هنا منذ مدة طويلة والعمل جيد نوعاً ما، بسبب زحام المنطقة وموقعها، ولو ان عملنا اُثرت عليه كاميرات الموبايلات وكذلك كاميرات (الديجتال) بأسعارها المناسبة، والكاميرات لكثرة كان يطيبنا واقتصد فترة تسليم الصور، الآن وبفضل التطور في الكاميرات صارت الكاميرات كالبف دينار وتسلم بعد ربع ساعة فقط. ولدي زبائن دائمين اتعامل معهم، ويعمل هنا معي ستة

مصورين، لكننا قسمنا العمل على شفتات فيما بيننا حتى لا يحصل تضارب في العمل والرق، ولأخفيك ان الأوضاع الأمنية السيئة سابقاً أثرت في تقويض عملنا كثيراً، والعكس صحيح وكما ترين امامك ان وجود سيارات الشرطة والإسعاف والدفاع المدني في الساحة، وتحت النصب بالتحديد يمنحنا الأمان وهم متعاونون معنا، لكن الزبون غالباً ما يمتنع عن التقاط الصور بالقرب من النصب بسبب كثافة وجود تلك السيارات العسكرية، وكذلك وجود الفضائيات التي تزامح عملنا وتشيع الضوضاء في المكان والمواطن يتشغل بالتفحرج

قراءات شعرية في الشؤون الثقافية

تقيم دار الشؤون الثقافية العامة اصبوحه (شعرية ونقدية) تحت شعار (ثورة الحسين، مناهة للابديع وكتابة بدم مضيء) تخليداً لهذه الذكرى العظيمة، واهتفاءً بالانتصار الابداعي الخالد، بحضور نخبة من الشعراء والنقاد والاكاديميين، وذلك يوم الاربعاء المصادف ١٢ كانون الثاني وعلى قاعة الشاعر مصطفى جمال الدين، في بناية الدار الواقعة في حي تونس (افاق عربية سابقاً).

حسين نعمة وأغنيات جديدة

الناصرية / المدى

عاد الفنان الكبير حسين نعمة من رحلة العلاج من مرض السكري في بيروت، وفي طريق عودته سجل في دمشق ثمانية أغنيات وأعاد تسجيل أغنية (بين علي الكبر) من كلمات علي لفته والحان عباس ضاري. ومايذكر ان (المدى) بيت الثقافة والفنون احتفت بالفنان حسين نعمة تشكيميا، وتم عرض مجموعة من لوحاته في حفل بهيج.

الشنائيل تحكي قصص العراقيين في الغربية

بغداد / المدى

انتهى الكاتب والممثل باسل الشبيب من كتابة مسلسلته التلفزيوني الجديد (شنائيل) الذي يتألف من ثلاثين حلقة وسيتم تصويره قريباً. العراب للانتاج والتوزيع التلفزيوني التي سبق لها أن أنتجت مسلسل (احب والسلام) للكاتب الملكي.

واضاف الشبيب: موضوع المسلسل يتحدث عن العراقيين المهاجرين في بلدان الجوار، وعن مشاكلهم التي رافقتهم وتفاقمت هناك. وعن كلمة (شنائيل) التي زج اسمها مع (المدى) البعيد) قال: أقصد بها أزقة بغداد القديمة التي تنظر بيوتاتها الجميلة، والتي حطت في أزقة بلاد الشام، وسألنا الشبيب عن ايهما اقرب الي نفسه

غداً "نهاية اللعبة" في منتدى المسرح

بغداد / نورا خالد

يفتح منتدى المسرح باكورة أعماله في موسمه المسرحي الأول في الساعة الرابعة من عصر غد الاثنين 11/1/2010، بعرض مسرحية نهاية اللعبة تأليف صموئيل بيكت اخراج غسان اسماعيل، صرح بذلك لأخيرة الذي مصدر مخول في السينما والمسرح وأصاف: تعد هذه المسرحية هي الأولى التي تعرض في المنتدى، بعد تبديل مكانه، والمسرحية من تقديم أكاديمية الفنون الجميلة، وتسبق العرض المسرحي، جلسة نقدية يديرها الناقد جبار حسين سبيري، فضلاً عن مؤتمر صحفي كبير يتحدث فيه كادر مسرحية (فلنبتسم) الحائز على جوائز مهرجان سوسة الثامن لمسرح الطفل، وكادر مسرحية حكاية اللؤلؤ المفقود التي حازت على ثقة الجمهور العربي في مهرجان نيا بولس في تونس. يذكر ان المسرحية تقدم في الساعة الرابعة، ويسبقها المؤتمر الصحفي.

غادة عادل تمثل فيلماً كوميدياً

القاهرة / الوكالات

تشارك الفنانة غادة عادل في بطولة فيلم "ابن القنصل" الذي يقوم ببطولته أحمد السقا وخالد صالح ويخرجه شريف عرفه. تدور أحداث الفيلم في اطار كوميدى وهي النوعية التي يقدمها السقا لأول مرة حيث اشتهر بتقديم أفلام الأكلشن.

كما تقوم غادة خلال الأسبوع الحالي باستئناف تصوير دورها في فيلم "الوتر" الذي يشاركها بطولته مصطفى شعبان ويخرجه زوجها مجدي الهواري الذي من المقرر أن تنتهي منه قبل أن تبدأ تصوير "ابن القنصل" في شباط المقبل.



غادة عادل

ان يكون التواصل مع أبناء المدينة والمدن العراقية الأخرى لاكمال المشروع. وأضاف: ستعقد اتفاقية مع شركة الشرق الأوسط لمعارض الكتاب من اجل تسهيل عملية طبع وترويج الكتب، وأختتم حديثه بإمكانية جعل هذه المعارض تقليداً سنياً وتأسيس قاعة دائمية لعرض الكتب. وحضر المعرض ممثلون عن جامعة البصرة وديالى وشركات الاتصال، الذين ثمنوا الجهود التي وقفت وراء قيام هذا المعرض، الاسلام عام ٢٠١٢.

الكوفة / الوكالات

نظمت جامعة الكوفة معرض الكتاب الدولي الثاني للفترة من ٢٠١٠/١/٢٠ ولغاية الثامن منه، على قاعات المكتبة المركزية في الجامعة. ودعا رئيس الجامعة د/ عبدالرزاق عبد الجليل إنشاء حفل الافتتاح الى الاستفاد من المعارض التي تقام في الجامعة مؤكداً ان هدفنا الأول والأخير هو وصول المعلومة الحديثة الى الأستاذ والطالب معا ولدينا مشروع التنمية البشرية لذا تأمل



مواطن يسلم آثاراً نادرة للثقافة

بغداد / المدى

حضارة العراق واره الثقافي وهي رد على من شوه صورة العراق امام العالم كون العراقيين هم اصحاب غيره ونخوة على وطنهم والمحافظة على آثاره المختلفة. وما يذكر ان الآثار تمثل قناني زجاجية مختلفة الأشكال والأحجام عددها (٢٠) والحلقات المعدنية عددها (٧) والقطع المعدنية عددها (٢) وانشاء فخاري متوسط الحجم فخارية مختلفة الأحجام بعدد (١٠) وجزء من اناء على شكل رأس طير من الفخار مع دمي حيوان وخرن مختلفة الأشكال والألوان مع قلادة زرقاء.

مي عز الدين بلا عنوان

القاهرة / الوكالات

تستعد الفنانة مي عز الدين للقيام ببطولة فيلم جديد، لم تستقر على اسمه حتى الآن. ومن المقرر أن تبدأ تصويره بعد انتهائها من تصوير دورها في فيلم "تور عيني" والذي يقوم ببطولته تامر حسني ومن المقرر عرضه خلال موسم الصيف القادم. مي عقدت جلسات عمل مكثفة مع السيناريست محمد دياب والذي سيكون الفيلم أولى تجاربه في الإخراج واتفقت معه على أن قصة الفيلم التي ستدور حول فتاة فقيرة تضطرها ظروف الحياة القاسية الي الذهاب الي عملها بالأتوبيس مما يعرضها إلى كثير من المضايقات والتي تسبب لها أوجاعاً نفسية كبيرة. من جهة أخرى تبدأ مي خلال الفترة القادمة تصوير دورها في مسلسل "قضية صافية" والذي يعد ثاني بطولة مطلقة لها في التلفزيون بعد مسلسل "بنت بنوت" والذي عرض قبل عدة أعوام. ويذكر أن أخر بطولات مي السينمائية كان فيلم "حبيبي نائما" والذي لم يحقق نجاحاً كبيراً.



مي عز الدين

أزمة العمر عندما تعصف بالنجمات .. علاقات غير متوازنة وعشاق أصغر سناً

بالمثل الشاب أستون كوتشر الذي يصغرها بـ ١٥ عاماً إثر طلاقها من زوجها الممثل الشهير بروس ويليس، بعد زواج دام ثلاثين عاماً. مور متزوجة من كوتشر منذ أربع سنوات، وتحدثت عن العلاقة قائلة: "ربما اتى احدهم وانتقد ارتباطي في هذا العمر بشباب في الخامسة والعشرين من عمره ويعتقد أن علاقته بي أمر رائع، وأن طفالي الثلاثة يشكلون إضافة لهذه العلاقة. مادونا تزوجت من غاي ريتشي وكان يصغرها بعشرة أعوام، وخدمه زواجه منها في تعزيز شهرته عالمياً، وبعد طلاقها منه بشهرين ارتبطت بالموديل البرازيلي جيزوس لوز الذي يصغرها بـ ٢٩ عاماً.

علاقتها. شهيرات تحولن الى "كوغر" بعد الطلاق وفي هذا



مادونا



ديمبي مور



السين حلاف

ولا تقتصر هذه النوعية من العلاقات على الفتيات، فملكة بريطانيا اليزابيث الأولى تعتبر من أقدم وأشهر النساء اللواتي ارتبطن بعلاقة من هذا النوع في القرن السادس عشر، حيث أعزمت بفرانسوا دوق أنجو عندما كانت في العمر ٤٨ وكان يصغرها بـ ٢٢ عاماً. أما ما الذي يدفع شباباً في مقتبل العمر للارتباط بامرأة بعمر والديه؟ فالجواب غالباً ما يكون بحثاً عن فائدة مادية، أو شهرة، أو وسيلة للتسلق السريع اجتماعياً. ونادراً ما يكون الحب هدفاً للشباب في هذه النوعية من العلاقات، ويمكن أن تشكل العاطفة دافعاً في بعض الأحيان، فالمرأة في هذا العمر تكون في ذروة

بيروت/ الوكالات في السابق كانت الصورة النمطية للـ "كوغر" امرأة مسنة بشعة ومترهلة، بوجه ملطخ بالمسحوق بشكل مبالغ به، ترتبط بشباب أصغر سناً مقابل مال، وكانت هذه النوعية من النساء تقابل عادة بالإشمئز والسخرية. إلا أن هذه الصورة اختلفت اليوم بعد أن ارتبطت تسمية "كوغر" بفئات اجتماعيات ارتبطن بشبان أصغر منهن عمراً. فالـ "كوغر" هنا تتمتع بشهرة أسطورية، وأموال طائلة، وجسد جميل رياضي متناسق، ووجه لا يعرف آثار الزمن بفضل عمليات التجميل، والشد، وغيرها من أدوات إطالة الشباب.